المروزي في المذهب فاذا اردت الشاشي قيدته فوصفته بالشاشي وقد بينت بيانا هذه
الاحرف تحصيل فايده لمطالع هذا الكتاب فربما ادركته الوفاه او غيرها من القاطعات
قبل وصولها ورايتها مهمه لا ينبغي لمشتغل بالمهذب عدم معرفتها واسال الله خاتمه
الخير كاللطف وبالله التوفيق فصـــل المزني وابو ثور وابو بكر بن المنذر
ائمه مجتهدون وهم منسوبون الى الشافعي رضي الله عنه فاما المزني وابو ثور
فصاحبان للشافعي حقيقته وابن المنذر متاخر عنهما وقد صرح في المهذب في مواضع
كثيره بان الثلاثه من اصحابنا اصحاب الوجوه وجعل اقوالهم وجوها في المذهب
وتاره يشير اليها بانها ليست وجوها ولكن الاول ظاهر ايراده اياها فان عادته
في المهذب ان لا يذكر احدا من الائمه اصحاب المذاهب غير اصحابنا الا في نحو قوله
فيستحب كذا للخروج من خلاف مجاهد او عمر بن عبد العزيز او الزهري او مالك
وابي حنيفه واحمد وشبه ذلك ويذكر قول ابي ثور والمزني وابن المنذر
ذكر الوجوه ويستدل له ويجيب عنه وقد قال امام الحرمين في باب ما ينقض
الوضوء من النهايه اذا انفرد المزني براي فهو صاحب مذهب واذا خرج للشافعي
قولا فتخريجه اولى من تخريج غيره وهو ملتحق بالمذهب لا محاله وهذا الذي قاله الامام
حسن لا شك في انه متعين فـــرع ان استغرب من لا انس له بالمهذب الموضع
الذي صرح صاحب المهذب فيه بان ابا ثور وابن المنذر من اصحابنا دللناه
فقلنا ذكره في اول الغصب في مسله من رد المغصوب ناقص القيمه دون العين
ان ابا ثور من اصحابنا وذكر نحوه في ابن المنذر في صفة الصلاه في اخر فصل ثم
يسجد سجده اخرى فـــرع اعلم ان صاحب المهذب اكثر من ذكر ابي ثور لكنه
لا ينصفه فيقول قال ابو ثور كذا وهو خطا والتزم هذه العباره في اقواله
وربما كان قول ابي ثور اقوى دليلا من المذهب في كثير من المسايل واخطا المصنف
في استعمال هذه العباره حين استعملها في عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله
عنه الذي محله من الفقه وانواع العلم معروف فلم يبال به فيه من الصحابه

فضلا عن غيرهم لا سيما الفرايض فحكى عنه في باب الجد والاخوه مذهبه في المساله
المعروفه بمربعة ابن مسعود ثم قال وهذا خطا ولا يستعمل المصنف هذه
العباره غالبا في احد من اصحابنا اصحاب الوجوه الذين لا يقاربون ابا ثور وربما
كانت اوجههم ضعيفه بل واهيه وقد اجمع نقله العلم على جلالة ابي ثور
وامامته وبراعته في الحديث والفقه وحسن مصنفاته فيهما مع الجلاله
والاتقان واحواله مبسوطه في تهذيب الاسما وفي الطبقات رحمه الله
فهـــذا اخر ما تيسر من المقدمات ولولا خوف املال مطالعه لذكرت
فيه مجلدات من النفايس المهمه والفوايد المستجادات لكنها تاتي ان شا الله
تعالى مفرقه في مواطنها من الابواب واسال الله النفع بكل ما ذكرته وما
ساذكره ان شا الله تعالى لي ولوالدي ومشايخي وساير احبابي والمسلمين اجمعين
انه الواسع الوهاب وهـــذا حين اشرع في شرح اصل المصنف رحمه الله
بســـم الله الرحمن الرحيم قـــال المصنف الشيخ ابو اسحق رحمه
الله الحمد لله الذي وفقنا لشكره وهدانا لذكره الشـــرح بدا
رحمه الله بالحمد لله للحديث المشهور عن ابي هريره رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن
ابن صخر على الاصح من نحو ثلثين قولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع وفي روايه بحمد الله وفي روايه
بالحمد فهو اقطع وفي روايه كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي روايه
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع روينا كل هذه الالفاظ
في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي ورويناه فيه من
روايه كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه والمشهور روايه ابي هريره وحديثه
هذا حديث حسن رواه ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني وابو عبد
الله محمد بن يزيد هو ابن ماجه القزويني في سننهما وابو عبد الرحمن احمد بن
شعيب النسائي في عمل اليوم والليله وابو عوانه يعقوب بن اسحق الاسفرايني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)